تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذه الاية الكريمة ان من اتبع هدى الله فانه امن من بين يديه ومن خلفه لقوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن فوائدها ان من تبع هدى الله فهو الرابح - 00:00:01

لا احد غيره بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما غير الناس قالوا هؤلاء فهم دائما بين خوف مما يستقبل وحزن على ما مضى ثم قال عز وجل والذين كفروا - 00:00:22

وكذبوا باياتنا فاولئك اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون طيب نحن قلنا ان ان لا تدل على الوقوع ولكن الواقع يدل على الوقود ممكن ان نقول في في هذه الصيغة فامالة انكم - 00:00:39

ما يدل على الوقوع وهو التوكيد توكيد الجملة اي يدل على الوقوع كما هو الواقع ثم قال عز وجل والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون الذين كفروا مبتلى - 00:00:58

وكذبوا معطوف عليها اولئك اصحاب النار الجملة خبر مبتدع هم فيها خالدون جملة في موضع نصب على الحال. يعني حال كونهم خالدين الذين كفروا وكذبوا كفروا بالامر وكذبوا بالخمر فعندهم جحود واستكبار - 00:01:18

وهذان هما الاساسان للكفر لان الكفر يدور على شيئين اما استكبار واما جحود ولننظر كفر ادم كفر ابليس استكبار مقر نعم هو مقر لكن استكبر طيب كفر فرعون وقومه نعم استكبار - 00:01:42

نعم لكنه ظاهره الجحود والتكذيب لانه قال جحدوا بها فهم في السنتهم مكذبون لكنهم في نفوسهم مصدقون. اذا ممكن ان نقول ان كفرهم استكبار وجحود فباعتبار اقوالهم ايش؟ جحون وباعتبار افعالهم استكبار لانهم مقرون بالحق - 00:02:11

وقوله فقول الذين كفروا اي كفروا عن الاعمال واستكبروا عنها ولن ينقادوا لها وكذبوا باياتنا اي الايات الايات الشرعية الايات الشرعية وان انضاف الى ذلك الايات الكونية زاد الامر شدة - 00:02:41

لكن المهم الايات الشرعية لان من المكذبين الكافرين من امنوا بالايات الكونية دون الشرعية فمثلا كفار قريش مؤمنون باية بايش بالايات الكونية يقرون بان الله خالق السماوات وانه الرازق وانه المحيي وانه المميت وانه مدبر لجميع الامور لكنهم كافرون بالايات - 00:03:05

الشرعية. طيب اذا باياتنا ما دام ان الكفر بالايات الشرعية ينتظم الكفر بالاية الكونية فلنقل باياتنا ايش الشرعية وان انضاف الى ذلك الكفر بذات الكونية ازداد قبحا وشرا واولئك اي المذكورون - 00:03:35

واشار اليهم باشارة البعيد استبعادا لهم واجتنابا لطريقه لا ترفيعا لهم وتعلية له لكنهم لظاهر التبرأ منهم والاستبعاد قال اولئك اي المذكورون اصحاب النار هم فيها خالدون اصحابها اي الملازمون لها - 00:03:58

ولهذا لا تأتي اصحاب الا في الكفار ما تأتي في المؤمنين ابدا كل ما في اصحاب النار فهم الكفار لان المراد الذين هم مصاحبون لها والمصاحب لابد ان يلازم من صاحبه - 00:04:25

وقولهم فيها خالدون اي ماكثون وهل المراد المكث الطويل او الدائم يتعين ان نقول ان المراد في ذلك المكث الدائم ودليل ذلك ثلاث ايات في كتاب الله اية في النسا - 00:04:41

واية في الاحزاب واية في الجن فاية النساء محجوب هاته نعم من اين يعتز بالاية هذي في في في النساء انا قلت في النساء وفي الاحساب وفي الجن نريد منك اية النسا - 00:05:00

ما تحفظه يحيى اقرأ ما قبلها ولم يهدهم طريقا احسنت تمام وفي الاحزاب الله اي ما يخاف. اقرأ الاية نعم الجوهرة ما ما اصبت. نعم تمام ان الله يلعن الكافرين واعد لهم صغيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا - 00:05:37

في الجن احسنت ومن يصل له ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. طيب من فوائد هذه الاية الكريمة شفت الاسئلة طيب ما يخالف يفسر قال الله تعالى ينبغي ان يستعين - 00:06:27

الله عز وجل نعم النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر ان هذا انه في من اراد التلاوة فقط اما ملاذ التفسير فلا اظن يدخل في ذلك لكن لو لو استعاذ - 00:06:59

فارجو ان لا يكون مبتدعا نعم حاضر ربنا نعم ظهر الايات ما قال قال الله نعم اي نعم مو هو شرط انه هو مو بشرط هذا هو هو المشهور عند العلماء - 00:07:19

تلقى تلقاه من ربه التلقي لابد ان يكون هناك ملقى ومتلقى نعم قوله تعالى اه خلصنا ما احله الله نعم صحيح هذا ربما يقال يلزمه التوبة لاننا اذا يلزم من قولنا الطيبات ما طاب واستلذه الانسان ايضا - 00:07:52

الاختلاف والفوضى كل يقول هذا طيب وهذا يقول ردي الم تعلم ان من الناس من لا يعطون الجواب ويقول هذا خبيث مثل الصواريخ نعم الم تعلم ان الدخان الان في من يرى انه طيب - 00:08:28

ولا يمكن لكن المعنى انه لكمال شريعته ما احل ما احل الا الطيبات فقط هذا هذا المعنى نعم ايش ايش بعدم تأبيده احد قال بهذا احد قال بهذا طيب ارأيت لو ان احدا - 00:08:47

قال هذا وقال رب العالمين ابدا ماذا تقول من صدق نعم اي نعم انت ولهذا في الحقيقة آآ ان هذه تعتبر من هفوات بعض العلماء له فواتير ورأيت تعليقا لشيخنا عبد الرحمن السعدي رحمه الله على - 00:09:17

تاب الشفاء العليل قيم انتقد هذا بشدة فقال انه لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ومثل هذا لا ينبغي لابن القيم ان ينتصر لهم هذا ولا شك ان هذا قول ضعيف - 00:09:44

لهذا تجد عقائد اهل السنة والجماعة كلها فيها موجودتان لا تفنيان ابدا عرفت بالنسبة للملكة مؤسسة الخبائث قول النبي صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل انهما سيقارب باذن الله الا يمكن ان نحمل الخبز هنا على خبز اخر غير الخبز - 00:10:05

ايه بلى بلى ما في شك من من اجله رائحته الكريهة اه صح الاستدلال باية قوله تعالى ويحرم عليهم الفرائض على تحريم القرآن لا ما ينفع هذا الذين الذين يشربون يقولون ما هو بخبيث - 00:10:30

نقول ما شاء الله الى سداد راسك سيجارة وشرط من هالدوران يروح عنده مأخوذة الشرع ما ما قيد شيء ان قلت الرائحة جئنا بالثوم والبصل ان قلت الظلال قالها ما شاء الله في الان ناس يشربون من اصح الناس - 00:10:48

نعم ما يفهم ما يدرون ولهذا رأيت بعض العلماء اول ما طلع قال ان شرب الدخان قد يجب وجوبا على الانسان نعم قال مثلا لو كان انسان يعني لتأخره عن شرب السيجارة - 00:11:13

جاف ولا يستطيع يصلي الا هو شر من ذلك دخان والوقت ظيق الان لو دخلوا قال الله اكبر ما يدرون يقول الله اكبر او يقول سمع الله لمن حمده نعم - 00:11:35

قلنا يجب على هذا نعم رأيته انا في اظنه في المجموع المنقور قال الان لا ما تذكر المذهب يعني الان اتفق الاطبا على انه ظار وان كثيرا من من الامراض السرطانية الرئوية واللثية من منه - 00:11:48

ولهذا يحذرون عنه وبلغني نقلا متواترا عن جميع الطيارين انهم اذا حاذوا سماء الولايات المتحدة امتنعوا من الدخان ابدا ممنوع حتى في في اجوائها اي نعم امعت المطاعم والاسواق الان مفهوم منعا باتا - 00:12:12

لانهم اثبتوا انه انه ظرر وان هالدخان الذي يتطاير من السيجارة هذا مظر جدا يستنشقه او لا ما عندنا في اشكال الان ما في اشكال عندي اطلاقا انه من المحرمات - 00:12:36

ومسألة يعني مسألة المال في اشياء ينفق عليها الانسان اكثر من الدخان وهو حلال ما فيها شي لكن ظرره الواضح اي نعم انتهى

الوقت يا اخوان نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:54
اسرائيل التي واياك امنوا بك امنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافرين لا تشتروه يأتي ثمنهم قليلا وان يعلم التقوى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم - 00:13:33
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين تأمرون الناس في البر وتنسون انفسكم الكتاب افلا تعبدون يقول الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفي بعهدكم - 00:14:05
هذه السورة كما تعلمون مدنية وفي وفي المدينة قبائل من اليهود فلذلك يوجه الله الخطاب الى بني اسرائيل ها العين اللي قبلها اي من اين طيب من فوائد الاية التي قبل اولئك كفروا وكذبوا باياتنا واولئك اصحاب النار وهم فيها خرج - 00:14:29
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اه من فوائد الاية الكريمة ان الذين جمعوا بين هذين الوصفين الكفر والتكذيب هم اصحاب النار فان فان اغتصبوا باحدهما فقد دل الدليل من جهة اخرى غير الاية انه يكفر - 00:14:58
ويكون من اصحاب النار وهنا الكفر سبق ان شرحناه وقلنا الكفر بالنسبة للعمل والتكثير بالنسبة للخبر ومن فوائد هذه الاية الكريمة ان هؤلاء الذين اغتصبوا في هذين الوصفين مخلدون في النار - 00:15:23
لقوله اولئك اصحاب النار والصاحب هو الملازم لمن صاحبه ومن فوائد الايات الكريمة ان ظاهرها انهم خالدون فيها ابدا وقد صرح الله به في مواضع ثلاثة معلومة ثم قال يا بني اسرائيل اسرائيل هو - 00:15:42
من؟ يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم فجده ابراهيم واسماعيل ابوه ابراهيم واولاده اولاد عم لبني اسرائيل ولهذا كان العرب وبنو اسرائيل كانوا بني عمه يحصل بينهم اه الفتن والعداوة والبغضاء - 00:16:06
ومن ثم حسدوا اعني بني اسرائيل العرب لما كان محمد صلى الله عليه وسلم منهم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اذكروها بقلوبكم واذكروها بالسنتكم واذكروها باعمالكم وذلك لان الشكر يتناول - 00:16:32
الامور يكون في الامور الثلاثة في القلب واللسان والجوارح وقوله نعمتي مفرد مضاف فيعم جميع النعم وقد انعم الله تعالى على بني اسرائيل بنعم كثيرة فضلهم على العالمين قال له موسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:57
يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احد من العالمين وقول التي انعمت عليكم - 00:17:16